

خطوات عملية
لتدبر القرآن

التلاوة بتأنٍّ وتدبّر وخشوع

حتى نتدبر القرآن ونحيا به عمليًّا ينبغي أن نتلوَه بتأنٍّ وتدبّر وانفعال وخشوع ، وألّا يكون همّ القارئ نهاية السورة ، لكن المهم أن يحصل تنبيه وتذكير القلب بما هو مقبل عليه ، فيستحضر القارئ قبل القراءة درجات تدبر القرآن ، فيقصد به التأمّل والتفكّر واستنباط الحكم والأحكام ، ثم الخشوع والتأثّر ، ثم محاسبة النفس وحملها على العمل بما فيه.

خُطُوَاتٌ عَمَلِيَّةٌ

لِتَدَبُّرِ القُرْآنِ

استحضار عظمة المتكلم

يستحضر القارئ عظمة المتكلِّم به سبحانه ، فيعظم في قلب قارئه وتعلو منزلته ، كما يستحضر جزيل إنعام الله بقراءته ، فيتهيّأ لكلام الله عز وجل بالوجل والخوف والرجاء والفرح به عسى أن يظفر بالمقصود من إنزاله وليتهيّأ لذلك ظاهرًا وباطنًا.



خطوات عملية

لتدبر القرآن

استحضار طلب العون من الله

إذا استعاذ بالله من الشيطان الرجيم فليستحضر طلب العون من الله من كيد الشيطان ، فإنه يسعى جهده لصدّ القارئ عن كلام الله ، ويحول دونه ودون الانتفاع بالقرآن ، فهو إما أن يشغل قلبه عن النظر في معانيه ، أو يصرف فهمه إلى غير المقصود ، فليستعذ بالله من كيده وشره ومكره ، والمعصوم من عصمه الله.





خطوات عملية لتدبر القرآن

الترسل كالباحث عن شيء

وحين يقرأ القارئُ القرآنَ يرتّل ويترسل كالباحث عن معنى يخفى بالقراءة السريعة ، فهمّته عرض المعاني على القلب عسى أن يتأثّر أو يخشع ، وليست همّته متى يختم السورة ؟ فهو لا يرضى لنفسه أن يقرأ آية لم يقف عند مدلولها ، أو لا يعرف المقصود منها ، أو يجهل تفسير كلماتها .



خُطُوَاتٌ عَمَلِيَّةٌ

لِتَدَبُّرِ القُرْآنِ

الوقوف مع الآيات والتأني

وقوف القارئ أمام الآية التي يقرؤها وقفةً متأنيةً فاحصة ، مكرِّرًا النظر في مورد السياق (الكلام السابق واللاحق) ، واستحضار الموضوع العام للسورة أو المقطع ، والبحث عن حكمة الترتيب ، ووجه التعقيب في آخر الآية ، والغاية التي تدور حولها الآيات ، والنظر في ذلك كله عن طريق كتب التفاسير المأثورة والمعتمدة كتفسير (ابن كثير) وتفسير (الطبري) وتفسير (السعدي) وغيرها.

خطوات عملية

لتدبر القرآن

معرفة أجواء التنزيل

من أعظم ما يعين القارئ على استحضار مقصود الآيات ووجود تأثيرها على نفسه وقلبه معرفة أجواء التنزيل ، وكيف تلقى الرسول صلى الله عليه وسلم الآيات ؟ وكيف وقعت في نفوس الصحابة موقعها حين سمعوها لأول وهلة ؟ فيجعل من الآية منطلقًا لعلاج حياته وواقعه وميزانًا لما حوله وما يحيط به.





خطوات عملية لتدبر القرآن

دلالات الآية وإشاراتها

ينبغي تعويد القارئ نفسَه النظرَ فيما ينبغي عليه نحو دلالات الآية وإشاراتها ، فإذا مرّ بآية فيها خطاب للأنبياء علم أنه مخاطب بذلك من باب أولى ، وإذا قرأ ثناء الله على الأنبياء والصالحين علم أنه مخاطب بذلك ، وأن تأثيره مقصود واقتداءه مطلوب ، وإذا مرّ بذم الله لأعمال العصاة والظالمين علم أنه مخاطب بذلك ، وأن تأثيره مقصود وحذره مطلوب.



خطوات عملية لتدبر القرآن

العودة المتجددة للآيات

مما يعين على التدبر : العودة المتجددة للآيات وعدم الاقتصار على التدبر مرة واحدة ، إذ المعاني تتجدّد ؛ فإذا تأثر بآية ، وانتفع بها قلبه ، فرح بها وكرّرها وأعاد النظر فيها ، فلا يتجاوزها حتى تنطبع معانيها في قلبه ، وينشرح بها صدره.

مصلحون
REFORMERS
اعرف الإسلام
moslehoon

خُطُوَاتٌ عَمَلِيَّةٌ

لِتَدَبُّرِ القُرْآنِ

ربط الواقع بالآيات المتلوة

نعني بذلك ربط الآيات بالوقائع والأحداث وتداعي المعاني وتذكّرها ؛ قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ)

قام الحسن الليلَ كله يكرّر قوله تعالى: (وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللهَ لَغَفُورٌ رَحِيْمٌ) ، فلما قيل له قال: "إن فيها معتبرًا ؛ ما ترفع طرفًا ولا تردّه إلا وقع على نعمة "

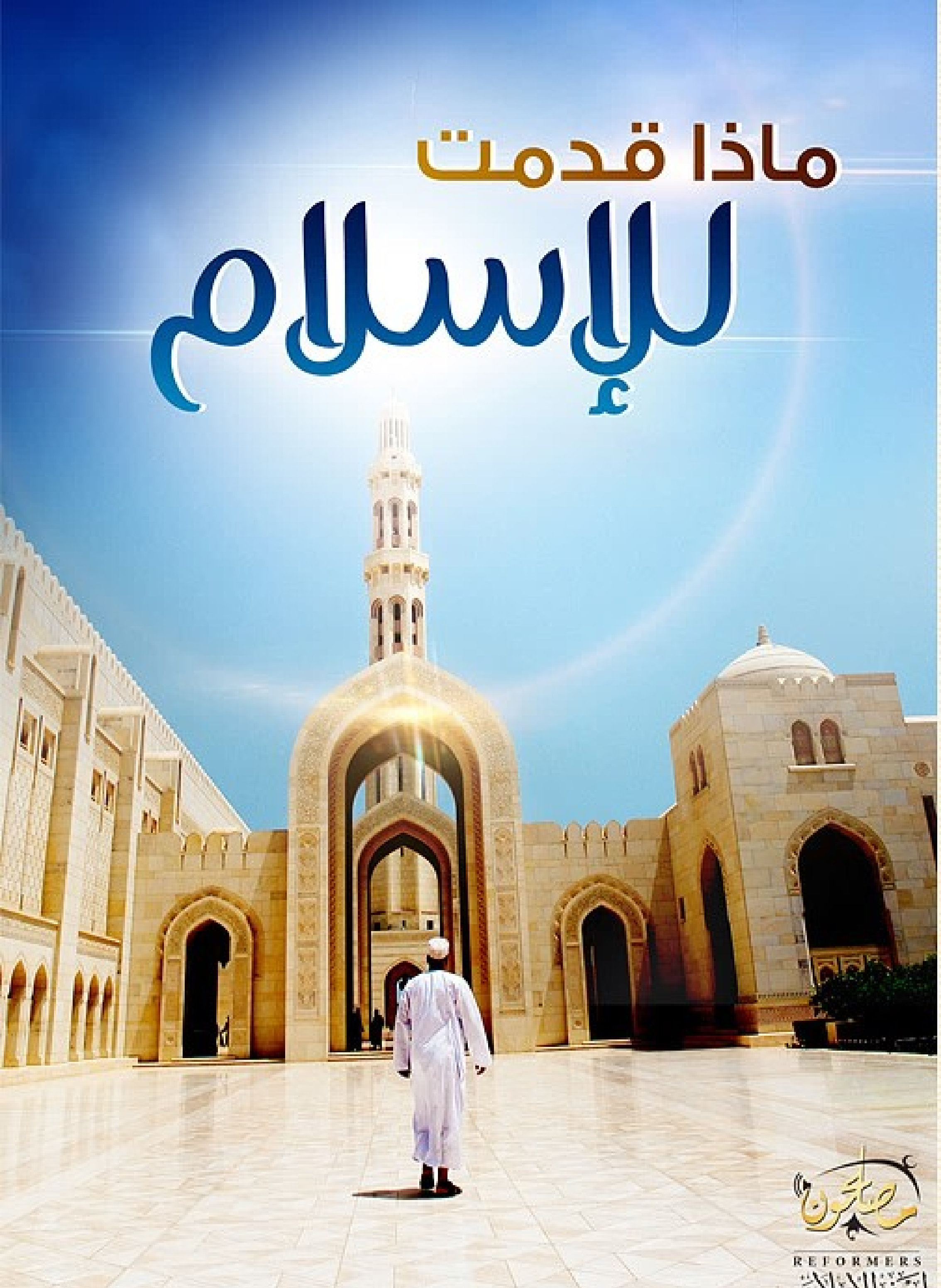




خطوات عملية لتدبر القرآن

ربط الواقع بالآيات المتلوة

حاسب النفس دائمًا على ضوء ما قرأت وسمعت من كتاب الله تعالى ، بحيث تُعرض النفس على الآيات عرض تقييم وتقويم وتحرٍّ للآثار العملية بعد قراءة القرآن بتدبر ، إذ من السهل أن يعرف الإنسان هل حقق التدبر أم لا ؟ وذلك بالنظر إلى مدى التغيير الذي أحدثه القرآن في نفسه وحياته وعبادته وعلاقاته وسرّه وعلانيته .



www.moslehoon.net

فريق مصلحون

نقدم المحتوى المفيد بأسلوب عصري فريد

عالم جديد من الأعمال الأنيقة
التي حازت إعجاب الملايين !

تابعنا على

Moslehoon

٠٠٢٠١١١٣٠٠٠٢٥٠

Scan me